لعمرو مع بحثو بعضه عن زيد والظاهر ما ذكرناه اولا وهذا كله حكم بل الفطر الى ما قبلها واما
ما بعدها اذا جاءت بعد النفي والنهي بعد الجمهور مثبت معمو وخالف في ذلك ما جاءني زيد بل
عمرو وما كان بل جاءني عمرو وقيل ابطل النفي والاسم المنسوب اليه المجيء قالوا والدليل
على ان الثاني مثبت الحكم انه لا يجوز النصب في ما زيد قائما بل قائم بل يجب الرفع كما من في قائم
وبعد الامر الخالط في الاسم المعطوف عليه فقط فيبقى العمل المنفي مسندا الى الثاني
وكان بل جاءني عمرو كما كان في الاثبات الفعل الموجب مسندا الى الثاني

واذا صحت الا بل بعد الاثبات او الامر نحو قام زيد بل عمرو فمعنى قولك لا
بل عمرو معنى الا يرجع الى ذكر الاضراب والاهمال المقدم لا الى ما بعد بل فمعنى قولك لا بل
عمرو نصب بلا القيام عن زيد واثبته بل لعمرو ولم تجيء بلا لكان قيام زيد كما ذكرنا
في حكم المسكوت عنه يحتمل ان يثبت وان لا يثبت وكذا في الامر نحو اضرب زيدا لا بل
عمرا اي لا تضرب زيدا بل اضرب عمرا ولولا المذكور لاحتمل ان يكون آمرا بضرب
زيد وان لا يكون مع الامر بضرب عمرو وكذا لا الداخلة على بل بعد النهي والنفي راجعة
الى معنى ذلك النهي والنفي موكدة لمعناهما وما بعد لا بل الاثبات كقول النهي والنفي اق على الاثبات
بعد المفرد والجمهور ولا يجيء بل العاطفة للمفرد بعد الاستفهام لانه تدارك الغلط
الحاصل عن الجزم بحصول مضمون الكلام او طلب تحصيله والاستفهام لا يجزم فيه لا
بحصول شيء ولا تحصيله حتى يقع غلط فيتدارك وكذا قيل انها لا تجيء بعد التخصيص
والنهي والترجي والعرض والاولى انها تستعمل فيما يستفاد منه معنى الامر والنهي
كالتخصيص والعرض **واما التي يليها الجمل** للاستفهام من جملة الى اخرى فتجيء بعد
الاستفهام ايضا كقوله تعالى اما تؤتون الذكران من العالمين الى قوله بل انتم قوم عادون
واذا وليها الجمل فقد يكون لتدارك الغلط كما في المفرد سوا اشترك الجملتان في جزء
نحو ضربت زيدا بل اكرمته او لا نحو خرج زيد بل دخل خالد وقد يكون للانتقال من
كلام الى كلام اهم من الاول بلا قصد الى ابطال الاول وجعله كالمسكوت عنه كما يجيء
في الكتاب العزيز نحو قوله تعالى بل اكثرهم لا يعلمون ومثله كثير واما
لكن فشرطها مطلقا مغايرة ما قبلها لما بعدها نفيا واثباتا من حيث المعنى لا من حيث اللفظ
كما ذكرنا في باب ان فاذا عطفت بها المفرد ولا يكون في المفرد معنى النفي لا حروف النفي
الا بدخول النفي وحرف لكن بعد النفي تغاير ما بعدها ما قبلها نحو ما جاءني زيد
لكن عمرو **وقد من معنى الاستدراك في باب ان** تقدم نحو
زيد باق بخلاف لعل الحكمة منك غلطا وانما جيء بلكن دفعا لوهم المخاطب ان الحكم
ايضا لم يجيء لكن يدل في عطف المفرد بعضه لانها للاشتراك الثاني بعد المعنى عن
الاول ولا تلغى عن الثاني بعد الاثبات للاول **واجاز الكوفيون**
مجيء لكن العاطفة المفرد بعد الموجب ايضا نحو جاءني زيد لكن عمرو حملا على بل ولبس لهم
به شاهد وكون وضع لكن لمغايرة ما قبلها لما بعدها يدفع ذلك الا ان لا يسلموا
هذا الوضع واذا وليها جملة وجب ايضا مغايرة ما بعدها لما قبلها كما ذكرنا في باب ان

ومنع بعد جميع انواع الكلام الا بعد الاستفهام والترجي والتمني والعرض والتحضيض على
ما قيل وذهب يونس الى انها في جميع مواضعها عاطفة من المفيلة ولها مفرد او جملة
وليست بحرف عطف لخارج عن الواو عليها فقيل الحاصل بعدها في المفرد
يشكل عليه اذا وليها مجرور نحو ما مررت بزيد لكن عمرو فالاولى كما قال الجرجاني
انها في المفرد عاطفة ان تجردت عن الواو واما مع الواو فالعاطفة هي الواو ولكن لمجرد
معنى الاستدراك واختار فيما بعده الجمل ان تكون مخففة لا عاطفة صحبتها الواو
او لا لموافقة المفيلة وفي الجملة بعدها مع الواو ليست بعاطفة انفاقا واما
المجرد عنها فان كان بعدها مفرد فعاطفة خلافا ليونس وان كان بعدها جملة
فقيل عاطفة واو طائفة منهم الزمخشري فلا يحسن الوقف على ما قبلها وقيل
مخففة كما هو مذهب الجرجاني فيحسن الوقف عليها ما قبلها لكونها حرف ابتداء

قوله حروف التنبيه الا واما وها اعلم ان الا
واما حرفا استفتاح يفتتح بعدهما الكلام وفائدتهما المعنوية توكيد مضمون الجملة
وان يتركبان من همزة الانكار وحرف النفي والانكار نفي ونفي النفي اثبات
وكل الحرفان لافادة الاثبات والتحقيق صارا بمعنى ان الا انهما عاملين دخلا
على جملة كانت خبرية او طلبية سوا كانت الطلبية امرا او نهيا او استفهاما او تمنيا او عرضا
فلكونهما للجملة بخلاف ها وفائدتهما اللفظية كون الكلام بعدهما مبتدا وقد
يسند اليه اليهما كما هو مذهب المصنف في الكتاب وتدخلان على الذات
واما اكثر على القسم وقد يدل همزة اما ها وعينا ها وعلا وقد يحذفون الفها
في الحوال الثلث نحو اما وهم وعم وقد يجيء الحليل حرف تحضيض ايضا
كما ذكر عنه في قوله الا رجلا جزاه الله خيرا وقد يجيء الا بمعنى حقا وفتح ان
بعدها كما مر في باب ان واما اما والا للعرض فهما حرفان مختصان بالفعل ولا
كلام في كون كل واحدة منهما مركبتين همزة الاستفهام المفيدة للانكار دخلت على حرف
النفي ولا تستلزم في الاستعمال لانهما بعد التركيب تدخلان على الجملتين الاسمية والفعلية
بلا خلاف واما اللتان للعرض فمختصان بالفعل عند الزمخشري واجازه المصنف نحو ها
على الاسمية كما مر في الترجية واما ها فقد دخل من جميع المفردات على اسما الاشارة
كثيرا لما ذكر بلا في بابها وبفضل ايضا بين اسما الاشارة وبينها كثيرا اما بالقسم نحو ها
الله ذا وتعالى ها لعمر الله ذا فتيا فاقبل زيد بن علي الظن ابن تسلك ك
واما بضمير المرفوع المنفصل نحو ها انتم اولاء وهم اكثر وغيرها قليل لا نحو قوله
ها ان تاعذره ان لم يكن ثبلت فان صاحبها قد راه في البلد وقوله
فقلت لهم هذا لها ها وذا لها اي وهذا لها مذهب الخليل ان ها المنبه
في جميع ذلك كانت متصلة باسما الاشارة اي كان القياس الله هذا ولعمر الله هذا
قسما وانتم هولاء وان ها تاعذره والدليل على انه فصل حرف التنبيه عن اسم الاشارة

Copyright Aligarh Muslim University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)